

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَكَذٰلِكَ اَوْحٰیْنَا اِلَیْكَ رُوْحًا مِّنْ اَمْرِنَا

مَا كُنْتَ تَدْرِیْ مَا الْكِتٰبُ وَلَا الْاِیْمَانُ

وَلٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوْرًا نُّهْدِیْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا

وَإِنَّكَ لَتَهْدِیْ اِلَیْ صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِیْ لَهُ مَا فِی

السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ اِلَّا اِلَیَّ اللّٰهِ نَصِیْرُ الْاُمُوْر ﴿٥٣﴾ ﴿

(الشوری : ٥٢ ، ٥٣)

هنا نرى الرسول ﷺ يُخَاطَبُ مِنْ قِبَلِ اللّٰهِ خِطَابًا حَاضِرٍ مُّكْرَمٍ

بِتَوْجِيهِ الْخِطَابِ الْمُبَاشِرِ اِلَيْهِ ﷺ « اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ »

« مَا كُنْتَ تَدْرِیْ مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِیْمَانُ »

« وَإِنَّكَ لَتَهْدِیْ اِلَی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ »

ونرى ضمير العظمة يتكرر فى قوله « اَوْحَيْنَا » وقوله « رُوْحًا

مِّنْ اَمْرِنَا »

وقوله « جَعَلْنَاهُ نُوْرًا » وقوله « نُهْدِیْ بِهٖ مِنْ نَّشَآءٍ مِنْ عِبَادِنَا » .

وفى ذلك ما فيه من دلالة على عظمة الموحى به والموحى اليه

فالموحى به من العلي العظيم روح تحيا به القلوب

والموحى اليه رسول له عند الله تعظيم وتكريم

والنازل بالوحى هو الروح الامين وهو ذو قوة عند ذى العرش